

نشرة إعلامية

INFCIRC/766

Date: 28 July 2009

General Distribution

Arabic

Original: English, Russian

رسالة من البعثتين الدائميتين للاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية تتعلق ببيان مشترك بشأن التعاون النووي

تلقت الأمانة رسالة من البعثتين الدائميتين للاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، تنقل نص البيان المشترك الصادر في موسكو، في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٩، عن رئيسي الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون النووي.

وحسبما طُلب في تلك الرسالة، يُعمَّم البيان المذكورة أعلاه المرفق طيه لإطلاع جميع الدول الأعضاء عليه.

٦ تموز/يوليه ٢٠٠٩

البيان المشترك الصادر عن الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والرئيس ديمتري ميدفيديف رئيس الاتحاد الروسي، بشأن التعاون النووي

يؤكد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي التزامهما بتعزيز تعاونهما لمنع انتشار الأسلحة النووية ولوقف أعمال الإرهاب النووي. وإننا نضطلع بحمل مسؤولية خاصة بشأن أمن الأسلحة النووية. وفي حين نعيد تأكيد ضرورة أن تستوفي حالة الأمن في المرافق النووية في الولايات المتحدة وروسيا المتطلبات الراهنة، نشدد على الحاجة إلى مواصلة الارتقاء بمستوى متطلبات الأمن النووي. وسنواصل تعاوننا بشأن تطبيق ضوابط تصدير فعّالة تتيح منع وقوع مواد ومعدّات وتكنولوجيات نووية في أيدي جهات فاعلة غير مآذون لها بذلك من جانب الدولة بالإضافة إلى منع استخدامها بأي طريقة مناقضة للالتزامات المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار النووي (معاهدة عدم الانتشار).

وتأسيساً على جهود وخبرات وإنجازات مشتركة سابقة، ومن أجل الوفاء باتفاقائنا التي تم التوصل إليها في لندن، في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، نعلن عن نيّة ترمي إلى توسيع وتعميق تعاون طويل الأجل يتوخّى الاستمرار في رفع مستوى الأمن في المرافق النووية في أنحاء العالم، بوسائل من ضمنها التقليل إلى أدنى حدّ من استخدام اليورانيوم الشديد الإثراء في التطبيقات المدنية ومن خلال عمليات تجميع وتحويل للمواد النووية. كما نؤكد من جديد التزامنا بالتخلّص مما هو قائم من مخزونات المواد الصالحة للاستعمال في صنع أسلحة التي هي فائضة عن الاحتياجات الدفاعية، بما يتساوق مع التزامائنا بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار.

ويظلّ كلا الطرفين ملتزمين بتنفيذ "الاتفاق المعقود بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة الاتحاد الروسي بشأن التصرف في البلوتونيوم المحدّد بأنه لم يعد لازماً لأغراض دفاعية والتخلّص منه، وما يتصل بذلك من تعاون" بهدف تخلّص كل منهما من ٣٤ طناً مترياً من البلوتونيوم الصالح للاستعمال في صنع أسلحة الموجود في الولايات المتحدة وروسيا. ويسلم الطرفان بأن تنفيذ البرنامج ذي الصلة الخاص بكل منهما تنفيذاً ناجحاً سيكون مرهوناً بتخصيص ما يلزم هذين البرنامجين من أموال مستقبلاً.

ويُلزم كلا الطرفين نفسيهما بمبادرات الأمن النووي التي بوشر بها في عام ٢٠٠٥ وهي تقضي بمراجعة إعادة وقود اليورانيوم الشديد الإثراء المستهلك إلى بلد المنشأ. ومن أجل التوسّع في هذا العمل، سنعمل سوية وبالاتسار مع سائر الدول على إعادة وقود مفاعلات البحوث الشديد الإثراء بموجب الجدول الزمني المتفق عليه، باعتبار ذلك تنفيذاً عملياً يفضي إلى تحقيق أهداف عدم الانتشار النووي. وسنواصل العمل مع سائر الدول على تأمين فائض مخزونات المواد النووية الحسّاسة من زاوية الانتشار على نطاق العالم والتخلّص منها.

وسنواصل تعاوننا بشأن تطوير أنواع جديدة من وقود اليورانيوم الضعيف الإثراء لضمان إمكانية تحويل قلوب مفاعلات البحوث في بلدان أخرى وبشأن إجراء دراسات جدوى لاستكشاف احتمالات تحويل فرادى هذه المفاعلات الموجودة في الولايات المتحدة وروسيا. وننوّه بأهمية التقليل إلى أدنى حدّ من استخدام اليورانيوم الشديد الإثراء في التطبيقات المدنية وندعم هذه الجهود إلى أقصى مدى ممكن، حيثما كان ذلك ممكناً.

ومن أجل الاستمرار في تحسين مستوى الأمن النووي وفي مكافحة التهديدات القائمة والمستجدّة، سيواصل خبراؤنا العمل على زياد تحسين نظم الحماية المادية في المرافق النووي وضمان استدامة هذه التحسينات على المدى الطويل. وسنقوم باستمرار بتحسين الحماية المادية للمواد النووية والمواد المشعّة وعمليات حصرها

ومراقبتها وتحسين مؤهلات الموظفين المهنيين المعنيين.

وتأسيساً على تعاوننا الثنائي الممتاز في مجال الأمن النووي، وعلى الدراية الفنية المتوافرة لدى كلا بلدينا في هذا المجال، سنعمل معاً على تعزيز قدرة سائر الدول على الوفاء بالتزاماتها تجاه عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل بموجب قرار مجلس الأمن ١٥٤٠.

ونعرب عن رغبتنا المتبادلة في توسيع نطاق قدراتنا بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية والمواد المشعة عند حدود بلدينا.

وإقراراً منا بالدور المهم الذي تضطلع به الضمانات في تعزيز الثقة في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفي مجال التصدي للتهديدات المتصلة بالانتشار، سنعمل معاً لتوسيع مجال إتاحة فرص التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بهدف تعزيز عموم فعالية وكفاءة نظام الضمانات الدولي.

ونتشاطر رؤية مشتركة بشأن ضرورة نشوء طاقة نووية نظيفة وأمنة وميسورة الشراء للأغراض السلمية. ولدى بلدينا قدر كبير مما يستطيعان تقديمه بالاشتراك مع دول أخرى إلى المجتمع الدولي في هذا المجال، مع تركيز مزيد من الجهود على ما يلي:

- تطوير نظم طاقة نووية محتملة وابتكارية؛
- إجراء بحوث في أساليب وآليات توفير خدمات يُعوّل عليها خاصة بدورة الوقود النووي؛
- إجراء بحوث في النهج الدولية المتعلقة بإنشاء خدمات دورة الوقود النووي لضمان نظام عدم انتشار الأسلحة النووية؛
- تحسين نظام الضمانات الدولي.

وحسبما أعلن في لندن، في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، سيعمل كل من الولايات المتحدة وروسيا على تحقيق بدء نفاذ الاتفاق الثنائي بشأن التعاون في مجال الطاقة النووية، الذي سيوفّر الأساس لهذه الأنواع والأنواع الأخرى من التعاون.

ونرحّب بتوسيع وتعزيز "المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي"، التي عُقد بشأنها الاجتماع الخامس للدول الشريكة في لاهاي، في يومي ١٦ و ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وإننا مصمّمون تصميماً تاماً على مواصلة العمل المشترك لتوسيع نطاق الجهود الوطنية والجماعية لمكافحة التهديد المائل في الإرهاب النووي. وتحقيقاً لهذه الغاية، سنعمل سويةً على استهلال خطوات عملية، تتضمن عقد حلقات عمل إقليمية على نطاق العالم تتناول أفضل الممارسات في مجال الأمن النووي لتيسير قدر أكبر من التعاون الدولي في إطار تنفيذ هذه المبادرة.